

# فتن هذا الزمان

## ( وكيفية مقاومتها )

لفضيلة الشيخ العلامة  
عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين

إعداد  
الفقيه إلى عفو ربه  
د/ محمد بن حمد المنيع

## مقدمة

الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد، والصلاة والسلام على النبي الأُمي محمد بن عبد الله الذي أرسله الله هداية الناس وإرشادهم لما يرضيه، وتحذيرهم وتخويفهم مما يسخطه قال الله تعالى: ﴿رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾ [النساء: ١٦٥]، وقال تعالى: ﴿فِيهِدْنَاهُمْ أَقْتَدَةَ﴾ [الأنعام: ٩٠]، ولما كثرت المغريات في هذا الزمان وكثرت الفتن التي تعرض على الناس، انشغل بها بعض المسلمين هداهم الله، فكان لزاماً على ورثة الأنبياء أن يبينوا للناس ويحذروهم من هذه المغريات والفتن، فقد ألقى سماحة الشيخ: عبد الله بن عبد الرحمن بن جبرين حفظه الله، محاضرة بين فيها بعض

هذه الفتن، وأوضح جزاء الله خيراً سبيل النجاة منها،  
وقد استأذنته في طباعتها وإخراجها بعد العناية بها،  
فأذن لي وشجعني على ذلك.

فجزاه الله عني وعن المسلمين خيراً، وجمعني به في  
الفردوس الأعلى من الجنة، إنه ولي ذلك والقادر عليه،  
وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

د. محمد بن حمد المنيع

١٤٢٧/٣/٤ هـ



## تقديم فضيلة الشيخ العلامة عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ وآله وصحبه وسلم.

وبعد:

فقد كنت ألقى محاضرة ارتجالية في ذكر بعض الفتن المتمكنة في هذا الزمان، وبيان خطرها، وكيف تكون الوقاية منها، وقد سجلت ثم نسخها بعض الأخوة، ورغب في نشرها فوافقت على ذلك، مع العلم أنها مختصرة في الموضوع كعادة الارتجال، حيث لا يستحضر جميع ما في الباب من الأدلة والتعليقات، وحيث تفوت عليه بعض العبارات ويعريه نسيان يحصل به نقص بعض الكلمات، ولكن الهدف العام والمقصد الأساسي



موجود وحاصل بإذن الله والله أعلم وأحكم، وصلى  
الله على وآله وصحبه وسلم.

عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين



إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

أما بعد:

قال تعالى: ﴿الْمَ ۝ أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ۝﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۗ فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلْيَعْلَمَنَّ

الْكٰذِبِينَ ﴿ [سورة العنكبوت، الآيات: ١-٣]

ولقد أخبر النبي - ﷺ - عن وقوع الفتن، وبين أن النجاة منها يكون بالاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله

- ﷺ -، فعن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله - ﷺ - يقول: « ألا إنها ستكون فتنة فقلت: ما المخرج منها يا رسول الله؟ قال: كتاب الله فيه نبأ ما كان قبلكم، وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل. من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم...»<sup>(١)</sup> رواه الإمام أحمد والترمذي.

إننا اليوم في معترك فتن عظيمة، فتن كقطع الليل المظلم، فالملل فتنة، والأولاد فتنة، والنساء فتنة، ومخالطة الأشرار من الكفار والمنافقين فتنة، والدعاية إلى الباطل والتنفير من الحق فتنة، وقرناء السوء فتنة، والدعاية إلى اللهو والضلال والباطل فتنة، وغيرها كثير.

(١) رواه الامام أحمد (٩١/١)، الترمذي في كتاب فضل القرآن باب ماجاء في فضل القرآن برقم (٢٩٠٦)، والدارمي في كتاب فضائل القرآن باب فضل من قرأ القرآن برقم (٣٣٣٢).



إن الإنسان عندما يقع في خطر ومصيبة فهو بين أمرين:

■ إما أن يأخذ بأسباب النجاة والتخلص منها فينجو، وهذا لا شك هو المطلوب من الإنسان العاقل أن يفعله.

■ وإما أن يستسلم ويترك الأمر فيهلك، وهذا هو السفيه الذي يستسلم ولا يعمل بالأسباب. لقد كثرت الفتن في هذا الزمان وأخذت أمواجه تتلاطم بألوان الشرور.

فعلى المسلم أن يحذر منها بالاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله - ﷺ -.

وليحذر المسلم كل الحذر أن يكون ممن يثير الفتن، أو يتعرض لها، أو يميل إليها فتنصبُ عليه، يقول النبي - ﷺ - : «ستكون فتن، القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها

خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه فمن وجد فيها ملجأً أو معاذاً فليعذ به»<sup>(١)</sup> متفق عليه

وعلينا جميعاً حكماً ومحكوماً، علماء وغير علماء أن نتعاون على إطفاء نار الفتن بجميع ألوانها بالحكمة والموعظة الحسنة، وإن لم نفعل فإنها العاقبة خطيرة والنهاية مؤلمة، قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ [سورة الأنفال، الآية: ٢٥]

وأعلموا أن الدنيا دار ابتلاء وامتحان: ﴿لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ [سورة هود، الآية: ٧] وأن الآخرة هي دار القرار، فالسعيد من حفظه الله من الفتن، والشقي من وقع فيها وصار من أهلها، نسأل الله السلامة.

(١) رواه البخاري في كتاب الفتن باب تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم برقم (٧٠٨١)، ومسلم في كتاب الفتن وأشرط الساعة باب نزول الفتن كمواقع القطر برقم (٢٨٨٦).

وفي هذه الرسالة الصغيرة نذكر باختصار بعض الفتن التي انتشرت وكثرت في هذا الزمان، وابتلي بها كثير من المسلمين، فهي فائدة للمستفيد، وعبرة للمعتبر، والله أعلم وأحكم.

### معنى الفتنة

الفتنة هي الابتلاء والامتحان وقد يسمى الشرك والكفر فتنة، كما قال تعالى: ﴿ وَقَتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ [البقرة، الآية: ١٩٣] أي حتى لا يكون شرك ولا كفر.

ولكن أكثر ما تطلق الفتنة على ما يكون فيه بلاء ومحنة، ينحرف وينخدع بها الكثير من الخلق، ولا يستطيعون مقاومتها، وينحرفون معها. وتلك هي الفتن المضلة التي خشيها النبي - ﷺ - على أمته، فقد



ثبت عنه - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: «بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمناً، ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً، يبيع دينه بعرض من الدنيا»<sup>(١)</sup>.  
 بمعنى أن الرجل إذا جاءته تلك الفتن أو بعضها، انخدع بها وضل وانحرف عن الحق والهدى، وباع دينه بدنياه، باعه بعرض من الدنيا!.

هذه الفتن تحققت أو أكثرها في زماننا، ولأجل ذلك لا يصبر عليها، ولا يصابر إلا من ثبته الله وورزقه علماً وبصيرة.

## شياطين الإنس وشياطين الجن

لما علم الشيطان أنه هالك، وأنه من أهل النار، وأنه سيدخلها لا محالة، حرص على إغواء بني آدم

(١) رواه مسلم في كتاب الإيمان باب الحث على المبادرة بالأعمال قبل تظاهر الفتن برقم (١١٨).

ليدخلوها معه، وأقسم على ذلك، قال تعالى: ﴿ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ﴾ [سورة ص، الآيتان: ٨٢، ٨٣]

وأخبر الله تعالى بأن للإنس شياطين، قال تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيْطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ ﴾ [سورة الأنعام، الآية ١١٢].

فانظر كيف بدأ سبحانه وتعالى بشياطين الإنس قبل شياطين اغلجن! لأن شياطين الإنس هم الذين يدعون إلى ما يدعوا إليه شياطين الجن! يدعون إلى الكفر وإلى البدع وإلى المعاصي كما يدعو الشيطان! وذكر بعض العلماء أن الشيطان يدعو الناس إلى الذنوب: إلى أكبرها، ثم إلى ما يليه، ثم إلى ما يليه. قال ابن القيم في كتابه الذي سماه (بدائع الفوائد)، في آخر المجلد الثاني:

إن الشيطان يدعو الإنسان إل ستة أشياء، إن حصل على الأول، وإلا انتقل إلى الثاني!.

أ- يدعوهُ إلى الكفر والشرك! فإذا أوقعهُ في الكفر والشرك ظفر به واستراح منه.

ب- وإن عجز عن إيقاعه في الكفر دعاه إلى البدع! فإذا وقع في البدع حسنها له، ورضي ووقع بها منه.

ج- وإذا عجز عن إيقاعه في البدع! أوقعه في الكبائر!

د- وإذا لم يوقعه في الكبائر أوقعه في الصغائر!

هـ- وإذا لم يقدر على إيقاعه في الصغائر، أوقعه في

المباحات حتى تشغله عن الطاعات!.

و- فإذا عجز عنه، أوقعه في الأعمال المرجوحة وترك

الأعمال الراجعة! وهذه مقاصد.

ز- فإذا عجز عن ذلك كله لم تبق لديه إلا حيلة



واحدة لم يسلم منها أحد، ولو سلم منها أحد  
لسلم أنبياء الله ورسله، وهي تسليط جنوده  
الذين هم شياطين الإنس، الذي هم إخوانه؛  
فيسلطهم على أولئك المتمسكين بدين الله!  
وهكذا فإن من دعاة شياطين الإنس كذلك من  
يدعون إلى الكفر والشرك، ويدعون إلى كبائر الذنوب  
والإيقاع فيها، وتارة إلى صغائرهما، وإذا عجزوا أوقعوا  
الناس في المباحات، وإذا عجزوا صرفوهم عن  
الأعمال الفاضلة إلى الأعمال المرجوحة، فإن عجزوا  
لم يجدوا إلا الأذى باللسان، أو باليد، أو بما قدروا  
عليه من أنواع الأذى!.

يأخذ الإنسان حذره من شياطين الجن وشياطين

الإنس.

## الدعاة إلى الفتن

حتى يكون المسلم على بصيرة من دينه، حتى لا ينخدع بهذه الفتن خاصة من كان في مستقبل عمره، أي في سن الشباب، فإنه كثيراً ما ينخدع إذا لم يوفقه الله بعقل وحلم وفهم وإدراك لهذه الفتن، فينخدع لأدنى داع يدعو إليها، فلأجل هذا لا بد من ذكر أمثلة لبعض الفتن المنتشرة في هذا الزمان.

ومن المعلوم أن الفتن لا تدعو إلى نفسها، بل لها من يروجها، ومن ينشرها ويدعو إليها، وهم الذين يسمون الدعاة.

### ■ دعاة الفتن نوعان:

النوع الأول: الدعاة إلى الشرك والكفر والضلال والمعتقدات السيئة.

النوع الثاني: الدعاة إلى الذنوب والمعاصي صغیرها وكبیرها.

ونأتي على ذكر كل نوع من هذه الأنواع باختصار للتذكير والبيان، فإن المقام لا يتسع للتفصيل فأقول:

**النوع الأول:** الدعاة إلى الشرك والكفر والضلال والمعتقدات السيئة:

إن من الفتن في هذا الزمان الدعوة إلى الشرك والفكر والضلال والمعتقدات السيئة من قريب أو بعيد. ومعروف أن الله تعالى قد فطر الإنسان على معرفته، وعلى الإقرار به رباً، وإلهاً، ومعبوداً، كما قال تعالى: ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾ [سورة الروم، الآية: ٣٠] وقال النبي ﷺ « كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه، أو يمجسانه،



كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء، هل تحسون فيها من جدعاء»<sup>(١)</sup>.

أخبر النبي - ﷺ - في هذا الحديث بأن الإنسان عندما يخرج إلى الدنيا يخرج وهو كامل الحواس، مستعد لتقبل الخير، ولو ترك لنفسه لعرف ربه، وعرف ما يؤمر به، ولعرف أنه غير مهمل ولن يترك، ولعرف أيضاً أنه مكلف، ولكن هناك من يربيه:

■ فإما تربية حسنة تتغذى بها تلك الفطرة وتلك الجبلة والغريزة.

■ وإما تربية سيئة ينصرف بها عن تلك العقيدة، ويتقلد ما هو ضدها. وهذا المربي إما أن يكون هو الأبوان، وإما المعلم، ونحوهم.

فهذا النوع من الفتن يقوم على دعوة بعض

(١) البخاري في كتاب الجنائز، باب: إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه؟ وهل يعرض على الصبي الإسلام برقم (١٣٥٨)، ومسلم في كتاب القدر باب: معنى كل مولود يولد على الفطرة .. برقم (٢٦٥٨).

الناس للبعض الآخر لضلالتهم ومعاصيهم، فهذه الدعوة وبأساليب خادعة تنتشر وتتمكن هذه المعاصي ويكثر الدعاة إليها فالدعاة إلى الكفر ما أكثرهم! والدعاة إلى الباطل والضلال هم أيضا أكثر وأكثر.

ولا شك أن كل من ألف عقيدة وأحبها وقتنع بها أحب أن تنتشر تلك العقيدة، ويكثر سالكوها، فيسارع في الدعوة إليها وتحبيبها وتحسينها، بغض النظر عما فيها من خطأ وضلال؛ ومن أجل ذلك سعوا في نشر دياناتهم عن طريق بث الدعايات، وإرسال الدعاة الذين يسمونهم (مبشرين)، وهم في الحقيقة منصرين مضللين، وهؤلاء فتنة من أكبر الفتن حيث أنهم تمكنوا من إضلال خلق كثير، ولم ينج إلا من نجاه الله تعالى من أولئك الدعاة والمنصرين!! وهؤلاء ممن فتن الله بهم الخلق الكثير، والله في ذلك الحكمة البالغة.

كذلك من الفتن المنتشرة في هذا الزمان الدعوة إلى  
المعتقدات السيئة، فمن اعتقد عقيدة سيئة فإنه يدين بها،  
ويدعو إليها ويجعل لها الدعاة، ويبدل المال في الدعوة  
إليها، ولو كانت باطلة! ولو كانت بعيدة عن الصواب!  
لكن سول له الشيطان، وأملى له وزين له أنه على  
صواب، وأن من خالفه فهو على خطأ!!

فلا جرم نرى كثيرا من المبتدعين يدعون إلى  
بدعتهم؛ فمثلا الذين يسمون (شيعة) وهم (الرافضة)،  
وقد انتشروا كثيرا في بلاد المسلمين؛ وهؤلاء إذا تأملت  
عقيدتهم، وجدتها بعيدة كل البعد عن الصواب،  
ووجدتهم أبعد الناس عن الصواب، وإذا قرأت في  
كتبهم تعجب مما تحويه من قصص، وخرافات وأكاذيب.  
ومع ذلك تراهم قد اجتهدوا في الدعوة إلى  
معتقداتهم تلك!! بل صاروا يبذلون من الأموال الكثير  
مستغلين الجهلة والسذج والسفهاء من الناس حتى



يدخلوا في هذه العقيدة التي متى تمكنت منهم فيصعب عليهم التخلص منها، والعياذ بالله.

زين لهم الشيطان أنهم على صواب فأخذوا يزينون للناس أنهم أهل الحق والصواب، وأن غيرهم هم أهل الباطل! ولقد انخدع جموع من الجهلة وأهل البوادي بأساليبهم وبما يظهرونه من حسن ملاطفة، ولين جانب، وخدمة، وتواضع؛ قصدوا من وراءه الدعاية إلى معتقدهم الزائغ. فالفتنة بهؤلاء الشيعة الرافضة قد عظمت وقد كبرت، نسأل الله أن يكفي المسلمين شرهم وخطرهم.

وكذلك هناك فرق أخرى مخالفة: كالخوارج الذي هم أيضا فتنة، ولا يزالون موجودين في بعض البلاد، وقد كبرت الفتنة بهم.

وكذا الصوفية، وكذا المؤولون والمحرّفون للصفات، وهؤلاء أيضا قد عظمت بهم الفتنة، وقد انتشروا في

جميع أنحاء العالم، وغير ذلك من الفرق المخالفة الكثيرة. فعلى الإنسان أن يتمسك بالحق ويدين به ويتشبث بأدلته، ويتعد عن هؤلاء الدعاة وهذه الضلالات، ولا يصغي إلى دعايتهم ولو كان فطنا، فإنها كالسم في الدسم، ظاهره له بريق ولمعان يجذب الأنفس إلى الأكل منه وفي باطنه السم الزعاف.

وحين نذكر أمثلة للدعاة المضللين وبدعهم، فإنما نقصد تحذير المسلم من هؤلاء الدعاة ومن بدعهم التي يدعون إليها، ومن الاتكاء عليهم، والحذر أشد الحذر من أولئك الذين يدعون إلى الكفر والشرك والبدع والضلالات من شياطين الجن وشياطين الإنس.

### النوع الثاني:

الدعاة إلى المعاصي والذنوب صغيرها وكبيرها. إن الدعاة إلى الذنوب والمعاصي صغيرها وكبيرها كثر انتشارهم، لا كثرهم الله، وقد عظمت الفتنة

والمصيبة بهم، وهم يدخلون في كل عقيدة: ففي اليهود دعاة إلى المعاصي، وكذلك الحال في النصارى والمشركين والملحدين، والشيو عين! بل وفي المسلمين وأهل السنة يوجد هؤلاء الدعاة إلى المعاصي، وهكذا في الرافضة والمعتزلة والمبتدعة ونحوهم دعاة إلى المعاصي.

فالدعاة إلى المعاصي هم أكثر من غيرهم، وقد عظمت المصيبة بهذه الفئة من الناس، ولا سبيل للمسلم للنجاة من ذلك إلا أن يعرف أن الله تعالى حرّم هذه المعاصي، وأن هؤلاء الذين يدعون إليها إنما يدعون إلى أنفسهم.

ولا شك أن الله تعالى بيّن الحلال والحرام، وقد رتب على الحرام العقاب، وتوعد عليه بأشد الوعيد، وقد حث على الطاعات والتمسك بها وعلى الإتيان بالحسنات، ووعد على ذلك بالثواب الجزيل، ومع



ذلك ما يزال الذين يحبون هذه الذنوب وهذه المعاصي  
يحرصون على انتشارها وتمكنها.

وإذا سألت نفسك ماذا يقصدون من وراء نشر  
هذه المعاصي وتمكنها؟!

\* أليسوا يعترفون بأن الله حرمها؟!!

\* أليسوا يعترفون بأن الله يعاقب عليها؟!!

\* فماذا قصدوا من وراء ذلك؟!!

فالجواب : أن تقول: إنها فتنة وابتلاء في هذا  
الزمان، يتلي الله بها خلقه، فمن نجا فقد أراد الله به  
خيرا، ومن هلك فهو ممن أضله الله، والعياذ بالله.

ولبيان فتنة وخطورة الدعاة إلى المعاصي نحب أن  
نذكر أمثله لهؤلاء الدعاة المضللين، وإلى ما يدعون إليه،  
حتى يكون المسلم على بصيرة من هؤلاء ومن الافتتان  
بهم، ونذكر ما عم وطم وكثر، مشيرين فقط إليه، ولا  
نفصل في ذلك؛ لأن المقام لا يتسع للتفصيل ومنها:

## ■ شرب الخمر:

إن شرب الخمر من أعظم الفتن التي وقع فيها كثير من شباب الإسلام في هذا الزمان.

ولم ينته الأمر عند الشرب فقط!! بل تعداه إلى الدعوة إلى هذا المنكر العظيم! لأن من ابتلي بشرب الخمر يدعو إلى معصيته؛ لأنه أحبها واستأنس بها فأحب أن يكثر أهلها، لماذا لا ترفه عن نفسك، وتعطي نفسك لذاتها وشهواتها؟!

ولا يزال يقول له ذلك حتى يوقع الجاهل ونحوه فيما وقع فيه، فإذا وقع فيه أحكم عليه شباكه، وصعب عليه التخلص منها، ويقع في الأمر العظيم وهو شرب هذا الخمر الذي قال الله فيه: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْحَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيُصِدِّكُمْ عَنِ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ ۗ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ [سورة المائدة، الآيتان:

[٩٠، ٩١]

### ■ سماع الأغاني والمعازف:

ومن فتن هذا الزمان والتي انتشرت وعمت وطمت، سماع الأغاني والمعازف والطرب إن مرتادي الملاحية ومجبي سماع الأغاني والطرب ونحو ذلك يحبون أن يكثروا أمثالهم، ذلك أن سامع الأغاني والطرب يعلم أنه متى ما كنا ضده كلنا، قمعناه وقهرناه وأذلناه، فاندحر ولم يتمكن من متعة نفسه وإظهار مشتهياته، والإعلان عما يميل إليه.

أما إذا كثر مناصروه، وكثر الذين هم في صفه والذين هم من جنده وأتباعه، فإنه يتمكن بعد ذلك



من إقامة المسارح والمراقص والملاعب، ونحوها ويدعو إلى ذلك، فتسليطه على هؤلاء الجهلة فتنة وبلية، يثبت الله بها أهل العقول ويزيغ بها أهل الجهل والضلال.

### ■ شرب الدخان:

أما شرب الدخان فإنه من الفتن العظيمة التي لا تكاد يخلو منها بيت اليوم، فقد انتشر شربه بين الكبير والصغير، والرجال والنساء، وليس الأمر كذلك؛ بل هناك من يدعو إلى هذا البلاء، وهذا المرض، وهذا الخبث!!

لماذا؟!!

لأن الذي ابتلي بشرب الدخان يجب أن يكثر المدخنون؛ حتى لا ينكر عليه! فدعوته تعتبر فتنة، فإذا رأى مثلاً الجاهل أخذ يجره إلى أن يوقعه في ذلك، فمن الفتنة أن يبتلى الإنسان بزملاء وقرناء قد وقعوا في هذا الوباء، فينخدع بكثرتهم رغم عقولهم

وأفهامهم فيقع فيه تقليداً لهم. ومن أراد الله به خيراً حماه وأبعده عن الاقتران بهم وأبعده عنهم. ومن ابتلي بهم فعليه الحذر من دعاياتهم، فإن هذا من عظم الفتنة التي يقع فيها الخلق الكثير.

### ■ فتنة النساء:

ومن الفتن العظيمة فتنة النساء فقد أخبر النبي - ﷺ - أنها من أعظم الفتن، لقوله - ﷺ - «اتقوا الدنيا، واتقوا النساء، فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء»<sup>(١)</sup> فقد جعلها فتنة، وأخبر أن بني إسرائيل قد فتنوا بها.

وفي زماننا قد عظمت هذه الفتنة، وكبرت وانتشرت! وذلك لأن الجمع الغفير من هؤلاء النساء

(١) رواه مسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب أكثر أهل الجنة الفقراء، وأكثر أهل النار النساء وبيان الفتنة بالنساء برقم (٢٧٤٢).

أخذن يتبرجن، ويظهرن عاريات في الأسواق،  
متزينات بأنواع الزينة!

فمن أراد الله به فتنة مدّ نظره، وسرح طرفه  
إليه، فلا يأمن أن يفتن وينخدع وتجذب به الشهوات  
المحرمة، وتحمله على الوقوع فيما حرم الله عليه من  
الزنا! أو مقدماته، فالفتنة بهن فتنة عظيمة.

ومن فتن النساء أيضاً ظهور صورهن التي تعرض  
في الأفلام، وهذه والله مصيبة وفتنة كبير!!

وهكذا ظهور صورهن في الصحف والمجلات  
وبعض أنواع السلع، وهم يختارون أجمل الصور حتى  
يفتنن بها الشباب وغيرهم!! وأعظم من ذلك ظهور  
صورهن عاريات أو شبه عاريات كما تصور بالآلات  
الحديثة كما هو الحال في ما يسمى (بالدش) أو (البث  
المباشر)، نسأل الله العافية والسلامة.

وهذا لا شك أنه من أعظم الفتن، والتي تمكنت



في هذا الزمان. وإنما يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت، فمن أعطى نفسه ما تميل إليه تابع النظر، وتابع التلذذ بذلك المنظر إلى أن يستكن في قلبه الميل إليهن أو يكاد! ومن حماه الله وعصمه، وأبعده عن ذلك فهو ممن أراد به خيراً.

### ■ فتنة المال:

ومن فتن هذا الزمان فتنة المال التي طغت محبته على القلوب، حتى آثره الخلق، وقدموه على ما هو حق الله تعالى، ولم يباليوا بمجل وحرمة!!

وهذه أيضاً فتنة عامة، فلها دعاة يدعون إليها، أما دواعيها فهي النفس التي جبلت على محبة المال. وقد أوقعت الكثير فيما هو محرم؛ فإن كثيراً من الناس أخذوا يتباهون بكثرة المال، قال تعالى: ﴿الْهَنَكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ [سورة التكاثر، الآية: ١] وقال سبحانه: ﴿وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ مَوْلَاً وَوَلَدْنَا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ﴾ [سورة سبأ، الآية: ٣٥]

لقد ابتلي أناس كثيرون بهذا المال، ويتساءل الكثير: كيف حصل فلان على هذا المال الذي أصبح به ثرياً، وبنى عمارات، وتملك كذا وكذا داخل البلاد وخارجها، وصار يعطي نفسه ما تتمناه وتميل إليه؟!!

لقد انخدع كثير من الخلق بهذا المال، فحرصوا على جمعه من حله ومن غير حله، فوقعوا في أكل الأموال الربوية، أو في الغش في المعاملات، أو أخذ الرشوة ونحوها، كل هذا كان حرصاً على نمو أموالهم، ولو كان ذلك عن طريق السرقة، أو الاختلاس، أو أخذ الأموال من بيت المال بغير وجهه!! يريدون بذلك أن تكثر وتنمو أموالهم، حتى يكون لهم مثل ما كان لفلان!!

فإذا حصلت لهم تلك الأموال الطائلة، عند ذلك ينعمون أنفسهم، ويعطونها شهواتها، ويلبسون ما

يشاءون، سواء من حرمة أو حل! فيطيلون مثلاً اللباس، ويتشبهون بلباس الكفار، ويسافرون إلى الخارج إلى البلاد الأوروبية وغيرها، وينعمون أنظارهم إلى المناظر القبيحة التي هي غذاء أنفسهم البهيمية!!

وهكذا تعظم المصيبة، وقد أخبر النبي - ﷺ - بأن المال فتنة، وبأنه يخشى علينا بسط الدنيا وما يخرج الله من زهرتها، وقد قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ [سورة التغابن، الآية: ١٥].

فالله تعالى يعطي هذا المال، ويكون فتنة لهذا الذي أعطي له، حيث يقع في المحرمات! ويشتري به ما هو غير جائز! ولا يقتصر على المباح، بل تدعوه نفسه ما دام متمكناً إلى أن يعطي لها ما تشتهي ولو حراماً!

فمتى سافر مثلاً إلى البلاد الخارجية وقع في المحرمات من شرب الخمر، الزنا وما أشبه ذلك!



وذلك من الفتن العظيمة التي وقعت في هذا الزمان،  
نسأل الله السلامة من الشرور.

### ■ فتنة الدعوة إلى الانحراف والضلال:

ومن الفتن العظيمة الدعوة إلى أنواع من الضلال  
والانحراف وهؤلاء الدعاة هم من الكفرة والفجرة،  
الذين جاءوا إلينا باسم معلمين ومرشدين ومهندسين  
ومعماريين ودكاترة وعلماء ونحوهم! فهم أهل معرفة  
كما يقولون، هؤلاء غالباً قد امتلأت قلوبهم حنقاً  
وحقداً علينا؛ لأننا متمسكون بالعقيدة السلفية السليمة،  
ولأننا متمتعون بالنعمة وكثرة المال والخيرات، ولأننا  
آمنون مطمئنون في بلادنا، لا نخاف إلا الله، فحسدونا  
وأرادوا أن يوقعونا فيما وقعوا هم فيه، فصاروا يدعون  
إل أعمالهم، ولو أنهم لا يدعون مباشرة بالقول، لكنهم  
قد يدعون بالفعل، فهم فتنة وأيما فتنة!

فلنكن منهم على حذر، فلا نقدسهم ولا نحترمهم، فقد انخدع وافتن بهم كثير، فسكنوا إليهم، وصاروا يمدحونهم!

فالذين يسافرون إليهم لا يرجعون إلا وقد مقتونا، ومقتوا آباءهم وأسلافهم، واحتقروا عبادتنا، وعظمت في أنفسهم مقادير أولئك الكفرة والفجرة!  
وقالوا: ما عندكم إلا عبادات! ما عندكم إلا كتب دين! ما عندكم كذا وكذا، وأولئك يصنعون ويخترعون!

فسول لهم الشيطان أن أولئك رجال غيرنا، وأن عقولهم أذكى من عقولنا، وأنهم أتم منا معرفة، وأقوى منا أبداناً، وأكثر منا حذقاً، وما عرفوا أن أولئك قوم عجلت له طبياتهم في الدنيا، وأنهم كما وصفهم الله بمن اشتغلوا للدنيا، وأقبلوا عليها وتركوا الآخرة! وصدق عليهم قول

الله تعالى: ﴿يَعْلَمُونَ ظَهْرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ

الْآخِرَةِ هُمْ غَنَفِلُونَ﴾ [سورة الروم، الآية: ٧].

فنقول: لا نتخدع أيها المسلم بأولئك الدعاة،

سواء كان الداعي يدعو بقوله أو يدعو بفعله.

فالمعلم مثلاً يدعو بقوله ويزين القول بلسانه

فتجده حلو الكلام، ولكن يدس فيه السم الزعاف،

فالفتنة بهؤلاء عظيمة، ومن يشبهه الله ويرزقه بصيرة

يكن من الناجين، ومن ضعفت عقيدته فانخدع، وقلد

ذلك المعلم ونحوه، أو اعتقد أن له مزية، حيث إنه

مؤهل، وله مكانة، وله مقام رفيع، وما قُدِّمَ إلا وله...

وله... فيقلده ويصدقه، ويقع فيما دعي إليه، فيكثر

الشر، ويعظم الضرر! فهؤلاء من الفتنة.

كذلك الذين جاءوا باسم (مهندسين معماريين)

أو (مخططين) أو (إعلاميين)، ونحو ذلك، وأخذوا



يعملون هذه الأعمال، قد يمدحهم بعض الناس،  
ويقولون: إنهم يعرفون ما لا نعرف، فيحسنون  
الصناعات أو البناء، وبذلك يجبههم ويميل إليهم، ولا  
يشعر أنهم عباء الدنيا، ولا يشعر أنهم كفرّة عصاة لا  
يعرفون المساجد، ولا يحضرون الصلوات، ولا  
يقرؤون كلام الله!!

والمسلم لا يشعر بذلك كله فيمدحهم ذلك  
المسكين، وينخدع بهم ويصفهم بالأمانة والفهم  
والقوة، وأنهم الناصحون في الأعال!

فمن افتتن بهم لا يدري أنهم يقومون بهذه  
الأعمال، وهم ما قصدوا بذلك إلا أن ينخدع بهم  
الخلق الكثير، وأن يعظموهم، وإن كانوا لا يحسنون  
العمل!

نقول لهذا: إن كنت تمدحهم تعلم مثلهم، ولكن  
تعلم الخير وافعله، ولا تتعلم الشر بل ابتعد عنه، فإنك

تعرف أن عقائدهم ونواياهم سيئة، وإن رزقوا ما رزقوا من العلم والمعرفة الدنيوية التي هي متاع الغرور.

### ■ الدعاية غير المباشرة:

ومن الفتن الدعاية غير المباشرة وهي كثيرة يبثها الكفرة والعصاة في إذاعاتهم وصحفهم وكتبهم ونشراتهم؛ فيبتلقاها السذج والجهلة من الناس، فيعتمدونها، ويعتقدون صحتها، وينخدعون بها، ثم يبثونها في إذاعاتهم ويمدحون معتقداتهم وعباداتهم ويمدحون منتجاتهم، وينشرون ذلك في مؤلفاتهم وفي صحفهم، ويصورون ما أنتجوا وما صنعوا!

وكذلك أيضا قد يمدحون أديانهم، ويذمون ديننا، وينتقصون من عقيدتنا ومن حالاتنا، ويسخرون بنا ونحن لا نشعر!

والكثير يتلقى ذلك، فيسمعه يذاع، ويقراه في كتبهم وفي صحفهم.

وذلك من الفتنة العظيمة التي قد يتلقها جاهل ليس معه سلاح، أو أدلة يقاوم بها هذه الدعايات وهذه الشبهات، فتنبغ تلك الشبهات في قلبه، ويصعب عليه التخلص منها! فإذا ما أصبته تلك الشباك وهذه الفتنة العظيمة، وهي فتنة الدعاة والعصاة والمعرضين والمبتدعين ونحوهم في إذاعاتهم ومطبوعاتهم، إذا ما أصبته تلك الشباك فإنه لا ينجو منها إلا من يملك إدراكاً واعياً، ومعرفة كاملة، فينتقدها ويبين للناس الأخطاء التي تضمنتها واشتملت عليها.

### ■ فتنة قرين السوء:

ومن الفتن العظيمة والتي هي من أخطر الفتن ألا وهي فتنة قرين السوء! وهي أن الإنسان قد يتلى



بصديق، أو أب، أو أخ، أو زميل، ويكون قريناً مقارناً له، ويكون ذلك القرين قرين سوء يدعو إلى المعصية، ويحذر من الطاعة! فالفتنة بهذا القرين فتنة كبيرة وعظيمة.

وسبيل الإنسان للتخلص منه أن يصبر ويصابر، ويتمسك بالحق مهما كان، فإذا كان زميلك الذي تدرس معه أو تشتغل معه منحرفاً، أو عاصياً، أو متلبساً بمعصية، أو محبباً لها؛ وقد ابتليت مثلاً بأن عيرك بتقصير ثوبك إذا كان مسبلاً! أو عيرك بإعفاء لحيتك إذا كا حليقا! ويعيبك بزهدك وشدة ورعك، ويعيبك لمداومتك على صلاة الجماعة، ويعيبك لبعذك عن الأفلام والأغاني، بل قد يدعوك إلى ترك هذه الطاعات والسير وراءه في فعل المعاصي والمنكرات، فلا تنخدع به، واصبر على أذاه، حتى يجعل الله لك مخرجاً، فإن الفتنة بقرين سوء كبيرة مهما كان، سواء

كان أخواً، أو أباً، أو ابناً، أو صديقاً، أو طالباً، أو معلماً!

لذلك فإن دعاية هؤلاء دعاية لها أثرها يجب الحذر كل الحذر من دعاياتهم، والإنسان الذي وهبه الله المعرفة ويعرف أنه على حق لا ينخدع ولا يميل إلى ذلك.

### ■ سبيل النجاة من الفتن:

إن سبل النجاة من هذه الفتن وهذه الشرور التي تعترض حياة المسلم كثيرة، ولا يتسع المقام لذكرها كلها، ولكن نذكر واحدة من هذه السبل وهي أهمها؛ بل هي أساس السبل، فإن من أدرك هذا السبيل كان من الناجين بإذن الله تعالى.

أما هذا السبيل فهو طلب العلم!!

إن العلم هو سبيل النجاة من هذه الفتن، أي العلم الصحيح هو الذي يكون سبباً ووسيلة إلى أن تكون ناجياً

من هذه الفتن؛ فإن الإنسان إذا رزقه الله علماً أصبح في نور مبين يعرف كيف ينجو من أسباب الهلاك.

والمقصود بالعلم هو العلم بالله وشرعه وحقوقه وحدوده ووعدته ووعيدته، فعليك أولاً أن تتعلم وتعرف أنك عبد مملوك لله، فأنت لم تخلق سدى، بل عليك أن تعرف أن الله ربك، وهو الذي خلقك، وهو الذي يتصرف فيك، تعرف ذلك مع التفكير في الأدلة، ثم تعرف بعد ذلك أن ربك هو الذي يتصرف فيك، تعرف ذلك مع التفكير في الأدلة، ثم تعرف بعد ذلك أن ربك هو الذي ملكك وهو الذي يتصرف فيك، وهو الذي أنعم عليك، وإنك إن تعد نعم الله لا تحصيها.

وتعرف أيضاً أنك مخلوق، وأن لك خالقاً رازقاً، وأنك محتاج إليه في كل حالاتك، وأنك مستوعب لنعمه التي تتوالى عليك.



وتعرف أيضاً أنه سبحانه وتعالى قد كلفك، أي قد أمرك ونهاك، أمرك بالعبادات وفرضها عليك وحذرك، ونهاك عن المحرمات وأمرك بالابتعاد عنها. فهذه الأشياء لا بد أن تعرفها، ثم بعد ذلك تبحث عن تلك الأوامر فتجدها ميسرة؛ فتقرأ القرآن، وتقرأ كتب السنة كالصحيحين ونحوهما، فتجد فيها الشفاء النافع والدواء الناجع لكل مرض وداء، وتجد فيهما أولاً أن الله تعالى فرض العبادات، ومن العبادات الصلوات والطهارات، وسائر أركان الإسلام، وأنه تعالى أباح هذه المباحات وهذه المعاملات التي يتمتع بها الإنسان حتى تقوم بها حياته، وأنه حرم المحرمات ونحو ذلك.

إذا عرفت ذلك، فاعرف شيئاً آخر، وهو الثواب والعقاب؛ وهو أن العبد إذا حافظ على هذه

العبادات، والتزم بها فإن الله يشبهه، وكذلك إذا اجتنب المحرمات امثالاً لأمر الله تعالى أثابه وأعظم أجره، واعرف أنه إذا اقترف هذه المحرمات وتهاون بها عاقبه، وإذا ترك الواجبات عاقبة على تركها، ومن العقوبة ما كانت عاجلة ومنها ما هي آجلة، كما أن الثواب يكون عاجلاً ويكون آجلاً.

فإذا عرفت ذلك كله، فكيف تعصي الله؟ أو كيف تنخدع بمعصيته؟! اعرف العقيدة السليمة حتى لا تنخدع بالدعاة والضلال، والمبتدعة والمعتزلة ونحوهم. وبعد أن عرفت أوامر الله تعالى ونواهيه، وعرفت الثواب والعقاب، وسلمت عقيدتك ما دمت قرأت عقيدة أهل السنة وتمسكت بها؛ فعليك ألا تقبل دعوة من يدعوك إلى التكاسل عن الطاعات والوقوع في المحرمات، وأن تعتبرهم دعاة شر وفتنة يبتلي الله بهم الجهلة ونحوهم.

فالعلم بهذه الأشياء هو الأساس الذي تحصل به النجاة، وهذا علاج سهل ويسير، وهو بحمد الله في بلادنا متيسر، وأسبابه متوفرة. ومن هذه الأسباب:

\* حلقات العلم، فهناك حلقات علم للعلماء يقرؤون فيها في أوقات فراغهم، فتتعلم فيها العقيدة والأحكام والمواعظ ونحو ذلك، فلا تعتمد على دراستك النظامية التي تتلقاها في المدارس فقط، فإنها في الغالب لا تعطي الدروس حقها.

\* وكذلك هناك وسيلة أخرى هي البحث والسؤال: فهناك العلماء عليك أن تتصل بهم سواء هاتفياً أو مباشرة لتحصل على العلم المفيد والصحيح بواسطتهم.

\* وهناك أيضاً كتب أهل العلم التي طبعت وحُقِّقت، وتحقق من صحتها وثبوتها إلى مؤلفيها الذين هم علماء بالله، أجلاء تجدر الثقة بأقوالهم،



عمدتهم كتاب الله وسنة رسوله - ﷺ -، فتحصل على هذه الكتب وتحفظها أو تتأملها، وتستعين على قراءتها بشروحها المأمونة التي لا يدخل فيها شيء من المحدثات ونحوها، وبذلك تسلم عقيدتك، ويسلم علمك ولا يكون في علمك شيء من الدخن.

\* واحذر أن تخلط العلم الصحيح بعلم غير صحيح، كتب كثيرة للمبتدعة، هناك كتب للرافضة، وكتب للأشاعرة، وكتب للمعتزلة، وكتب لهؤلاء وهؤلاء، وهي كتب علاماتها واضحة، وما عليك إلا أن تعرف صاحب هذا الكتاب رافضيا أو معتزليا أو أشعريا ونحو ذلك فإنك تحذره ولا تقرأ فيه، وإذا جهلتهم فعليك بسؤال العلماء عن الكتب الصحيحة من الكتب غير الصحيحة، وبذلك تصبح إن شاء الله عالما بالله، وبالعلم بالله تحصل النجاة من هذه الفتن وهذه الشرور.

## وصية وخاتمة

إن سبيل النجاة واحد، وهو صراط الله المستقيم الذي قال فيه جل وعلا: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ﴾ [سورة الأنعام، الآية: ١٥٣].

وقد ثبت من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: «خط لنا رسول الله ﷺ خطأ ثم قال: (هذا سبيل الله)، ثم خط خطوطاً عن يمينه وعن شماله، ثم قال: (هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه)، ثم قرأ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ﴾ [سورة الأنعام: ١٥٣] <sup>(١)</sup>.

(١) رواه الإمام أحمد (١/٤٣٥)، والدارمي في المقدمة - باب في كراهية أخذ الرأي برقم (٢٠٨).

وقد مثلها بعض العلماء بجريدة النخل التي تتدلى إلى أن تصل إلى الأرض، فلو أن مثلاً حشرة من الحشرات صعدت على هذه الجريدة، ورقت، إلى أن وصلت إلى أعلى النخلة لتأكل مما تريد فإنها تكون ناجية، وأما إذا ركبت السعف (الخوص الذي عن اليمين وعن اليسار) فإنها كالمار كبت خوصة، وصعدت عليها قليلاً، هوت وسقطت!

فهكذا سبيل الله، وهكذا سبل الشيطان، فسبيل الله واضح وهو الصراط المستقيم، ونحن في زمن الغربة الذي أخبر عنه النبي - ﷺ - في حديثه: «بدأ الإسلام غربياً وسيعود كما بدأ غربياً فطوبى للغرباء»<sup>(١)</sup>.

وذكر في تفسير الغرباء عدة روايات ومن هذه الروايات: (هم الذين يفرون بدينهم من الفتن)

(١) رواه مسلم في كتاب الإيمان، باب: بيان أن الإسلام بدأ غربياً وسيعود غربياً، وأنه يأرزبين المسجدين برقم (١٤٥).



فكلما وقعت لهم فتنة في المال أو البدن أو الدين فروا بأنفسهم، ونجوا بدينهم كما أخبر النبي -ﷺ- بذلك فقال: «يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يغر بدينه من الفتن»<sup>(١)</sup> فالذين يفرون بدينهم من الفتن هؤلاء غرباء، وهم الذين دعا لهم النبي -ﷺ- بقوله: «فطوبى للغرباء».

فالمسلم ينجو بدينه ويقدمه على كل شيء، كما ورد في بعض الأحاديث: «إذا أتتك فتنة فقدم مالك، فإن جاوزت المال فقدم نفسك دون دينك».

فهذه الوصية نأمل أن يحملها المسلم أحسن حمل، نسأل الله أن يعلمنا ما ينفعنا، وأن يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، ونعوذ به من علم لا

(١) رواه البخاري في كتاب الإيمان، باب: من الدين الفرار من الفتن برقم (١٩).

ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن دعاء لا يسمع،  
ونسأله تعالى أن يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه، وأن  
يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه، ولا يجعله ملتبسا  
ففضل، ونسأله سبحانه أن يمكن لنا ديننا الذي هو  
عصمة أمرنا، وأن يعيدنا من الفتن، ما ظهر منها وما  
بطن، والله تعالى أعلم وأحكم، وصلى الله على محمد  
وعلى آله وصحبه وسلم.



## الفهرس

الصفحة	الموضوع
٥	مقدمة
٧	مقدمة الشيخ ابن جبرين
١٣	معنى الفتنة
١٨	الدعاة إلى الفتن
٢٧	شرب الخمر
٢٨	سماع الأغاني والمعازف
٢٩	شرب اللدخان
٣٠	فتنة النساء
٣٢	فتنة المال
٣٥	فتنة الدعوة إلى الانحراف والضلال
٣٩	فتنة الدعاية غير المباشرة
٤٠	فتنة قرين السوء
٤٢	سبيل النجاة من الفتن
٤٨	وصية وخاتمة
٥٢	الفهرس